[154] البيت وانما تجاوزهم إلى جميع المسلمين عدا الخوارج، فعن خالد بن عمران قال: (كنا في المغرب وعندنا عكرمة في وقت الموسم، فقال: وددت أن بيدي حربة فأعترض بها من شهد الموسم يمينا وشمالا، وعن يعقوب الحضرمي عن جده، قال: وقف عكرمة على باب المسجد فقال: ما فيه إلا كافر (1)). وأما مقاتل فحسابه من حيث العداء لامير المؤمنين حساب عكرمة، ونسبة الكذب إليه لا تقل عن نسبتها إلى زميله عكرمة، حتى عده النسائي في جملة الكذابين المعروفين بوضع الحديث (2). وقال الجوزجاني، كما في ترجمة مقاتل من ميزان الذهبي: كان مقاتل كذابا جسورا (3)) (وكان يقول لابي جعفر المنصور: أنظر ما تحب أن أحدثه فيك حتى أحدثه، وقال للمهدي: إن شئت وضعت لك أحاديث في العباس، قال: لا حاجة لي فيها (4))، وإذا كان كل من مقاتل وعكرمة بهذا المستوى لدى أرباب الجرح والتعديل، فأمر روايتهما ورأيهما لا يحتاج إلى إطالة حديث وبخاصة في مثل هذه المسألة التي تمس مواقع العقيدة أو العاطفة من نفسيهما. ولكن هذه البواعث فيما يبدو، خفيت على بعض الاعلام، فأقاموا لرأيهما وروايتهما وزنا، ولذلك نرى ان نعود إلى التحدث عن ذلك بعيدا عن شخصيتهما لنرى قيمة هذه الرواية أو هذا الرأي. 1 - والذي لاحظته من قسم من الروايات: أن لفظة الاهل لم تكن تطلق في ألسنة العرب على الازواج إلا بضرب من التجوز، ففي

_____ (1) الكلمة الغراء، ص 215 طبعة النجف، وهي ملحقة بكتابه الفصول المهمة. (2) دلائل الصدق، ج 2 ص 95. (3) الكلمة الغراء، ص 217. (4) اقرأ مصادرها في الغدير، ج 5 ص 266. (*) _____